

931- التفسير الميسر، سورة مريم (١٤-آخرها) ١/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
 اللهم علمنا ما ينفعنا وفعلنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للاول من
 الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والاف للهجرة - [00:00:14](#)

مجلسنا المبارك مع مع القرآن الكريم وتفسيره الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الميسر سورة مريم وقف بنا الكلام عند قصة ابراهيم
 عليه السلام عند الاية الحادية والاربعين من سورة مريم. تفضل اقرأ يا شيخ - [00:00:29](#)

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والسامعين قوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان
 صديقا نبيا. اي اذكر يا محمد لقولك في هذا القرآن قصة - [00:00:50](#)

ابراهيم عليه السلام انه كان عظيم الصدق ومن ارفع انبياء الله تعالى منزلة اذ قال لابييه يا ابتي ما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
 عنك شيئا اي قال اي قال لابييه اي قال لابييه - [00:01:08](#)

احذر يا ابتي بأي شيء تعبد من الأصنام ما لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع عنك شيئا من دون الله. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم
 يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا - [00:01:31](#)

ايابتي ان الله اعطاني من العلم ما لم يعطك فضلا مني واتبعني الى ما ادعوك اليه. ارشدك الى الطريق يا ابتي لا تعبدني الشيطان ان
 الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابتي لا تطع الشيطان فتعبد هذه فتعبد هذه الاصنام - [00:01:47](#)

ان الشيطان كان للرحمن مخالفا مستكبرا عن طاعة الله يا ابتي اني اخاف ان يمسك العذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا. اي يا
 ابتي اني اخاف ان تموت على كفر - [00:02:13](#)

كما مسك عذاب من الرحمة كيف تكون للشيطان قرينا في النار قال راغب الانفعال يأتي يا ابراهيم لئن لم تنتهي لارجمك واهجرني
 مليا اي قال ابو ابراهيم لابنه امعرض انت عن عبادة الهتي يا ابراهيم - [00:02:29](#)

فان لم تنتهي العن سبها لاقتلنك رميا بالحجارة واذهب عني فلا تلقني زمانا طويلا من الدهر قال سلام عليك ساستغفر لك
 ربي انه كان بي حفيا قال ابراهيم لابييه سلام عليك مني فلا ينالك مني ما تكره - [00:02:49](#)

وسوف ادعو الله لك بالهداية والمغفرة. ان ربي كان رحيمًا رؤوفا بحالي يجيبني اذا دعوته واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو
 ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا - [00:03:14](#)

واخالقكم والهتكم التي تعبدونها من دون الله. وادعو ربي مخلصا عسى ان لا اشقى بدعاء ربي فلا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون
 الله اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا اي فلما فارقهم واجهتهم ورزقناهم من الولد اسحاق ويعقوبا ابن اسحاق. وجعلناهما نبيين -
[00:03:32](#)

ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علي. اي وهبنا لهم جميعا من رحمتنا فضلا لا يبصا وجعلنا لهم ذكرا حسنا وثناء جميلا
 باقيا في الناس بارك الله فيك هذه قصة - [00:04:03](#)

هذه قصتي ابراهيم عليه السلام اب الانبياء هذه السلام ذكر الله سبحانه وتعالى في هذا الموضع وذكر ايضا في مواضع كثيرة في
 البقرة وفي ال عمران في سورة ابراهيم ومواقع كثيرة لكن هنا ذكرها في سبيل او في سياق - [00:04:24](#)

هي فيزيق الحوار بين الاب ولان السورة تعتمد على ذكر الابناء كما وهب الله زكريا آ يحيى ووهب لمريم اه عيسى ابراهيم يعقوب واسماعيل جاءت في هذه السياق فجاء يعني بيان موقف إبراهيم مع ابيه ومع ابنائه - [00:04:47](#)

وقال الله سبحانه وتعالى هنا قال واذكر واذكر في الكتاب اي اذكر ايها الرسول والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم وهو صالح لكل مخاطبة يعني اي شخص يخاطب يذكر - [00:05:19](#)

في هذا الكتاب اي في هذا القرآن لقومه ويذكر لمن يدعوهم ان القرآن ذكر هذا الشيء اذكر لقومك هذه القصة العجيبة وهي قصة ابراهيم عليه السلام. ثم وصف الله ابراهيم بهذه الاوصاف قال انه كان صديقا نبيا - [00:05:34](#)

المؤلف يقول هنا صديقا اي عظيم الصدق لماذا؟ لان كلمة الصديق صيغة مبالغة وهو كثير الصدق عظيم ثم قال نبيا قال لانه من ارفع الانبياء منزلة طيب ثم قام بعدها اذ قال لابيه - [00:05:52](#)

اذ هذي متعلقة بمحذوف دائما في القرآن في اي موضع ويقدر لها ما يتناسب هنا يعني واذكر واذكر في الكتاب واذكر اذ قال حينما قال ابراهيم لابيه ازر يا امتي باي شيء تعبد - [00:06:12](#)

من الاصنام اسلوب ابراهيم عليه السلام في لطف وفي رحمة في شفقة يا ابتي يكررها اربع مرات يا ابتي يا ابتي ويبدأ بصيغة الاستفهام. لم تعود؟ اجب اعطني الجواب لم تعبد ما لا يسمع هذا ما يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك ولا يدفع عنك شيء يوم القيامة - [00:06:34](#)

ولا ينفعك لا في الدنيا وفي الآخرة. كيف تعبد شيء ما ينفعك ثم جاء بأسلوب اخر وهو اسلوب الخبر يا ابتي اني قد جاءني من العلم يقول هنا مؤلف اي اعطاني ربي من العلم ما لم يعطيك - [00:06:59](#)

تقبل مني واتبعني الى ما ادعوك اليه. وارشدك الى الطريق السوي. الذي لا تضل فيه يقول اتبعني اهدك صراطا سويا سويا يعني مستقيما ثم قال يا ابتي لا تعبد الشيطان. جاء بصيغة - [00:07:15](#)

النهي لا تعبد الشيطان وعمل ذلك لماذا لا تعبد الشيطان لان الشيطان كان بالرحمن عصيا. يقول هنا لا تعبد الشيطان اي لا تطعه فيما يأمرك تعبد هذا هذه الاصنام لان الشيطان هو الذي دعاك الى عبادتها. والشيطان - [00:07:34](#)

بسم الله الرحمن عصيا لانه عصى ربه واستكبر وامتنع من السجود حتى اخرجته الله واهبطه من الجنان ثم جاء بصيغة اخرى بصيغة الخمر يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن - [00:08:00](#)

يقول اخاف ان تموت على كفرك واذا مت على كفرك عرضت نفسك للعذاب ويمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا وقليل في النار. شف لاحظ يمسك اللطف في العبارة تخويف بأسلوب ليس مزعج. وانما اسلوب فيه ترغيب - [00:08:18](#)

اخاف اخاف ما قال يمسك قال اخاف. ثم قال يمسك ولم يقل يعذبك ثم قال عذاب من الرحمن فوصفها الله او اتى باسم الرحمن قال عذاب وهو من الرحمن الذي هو ارحم الراحمين - [00:08:42](#)

ان تبت اليه شوف كيف اللطافة بالاسلوب لكن الرد اعنف واشد. قال راغب انت عن الهتي يا ابراهيم يقول انت يا ابراهيم لا ترغب في الهتي شف رغبت هذا الفعل - [00:08:59](#)

اذا تعدى في حرب عن بمعنى الاعراب واذا تعدى بحرف في فانه الرغبة تقول او او او الارادة تقول رغبت عن فلان يعني عرضت عنه رغبت في فلان اي اقبلت عليه - [00:09:19](#)

فرغب فعل يفيد الاعراض الاقبال حسب الحرف الذي يأتي بعده. وهنا لما قال ارغب انت عن الهة عن يعني راغب يعني معرض عنها ولا تريدها يا ابراهيم ثم قال لان لم تنتهي هدده - [00:09:43](#)

قل انت لا تريد ومعرض عن الهتي اذا لم تنتهي عن هذا الذي يعني تذكرني به وتعظني به تعترض علي به لارجو من واهجرني من يا ما معنى الرجم هنا - [00:10:05](#)

المؤلف هنا يعني رمى الرجم هو انه رجل حقيقي بالحجارة رجل حقيقي بالحجارة المفسرون الاكثر على ان الرجم هنا هو الشتم قال لارجمك اي لاشتمك يأتي الرجل في القرآن بمعنى الحجارة نعم. مثل - [00:10:21](#)

انهم ان يظهروا عليكم يرجوكم. اي بالحجارة وقالوا ايضا يا شعيب لئن لم لترجمنك حجارة هذا ويأتي الظن رجما بالغيب اي
ظنا ويأتي مع الشتم كما هنا يعني لارجمنك لاشتمنك على رأي الاكثر - [00:10:46](#)
اه يعني الاكثر والمفسر هنا قال لا قال لارجمنك اي يعني اقتلتك رميا بالحجارة يقول واهجرني مليا المنى يعني مدة طويلة قال
ابراهيم لما رأى منه هذا الاصرار والكفر والعناد وعدم قبول الدعوة - [00:11:17](#)
وانا تأدب مع ابيه لانه بلغه ما استطاع ان يبلغه. فتأدب معه ولم يرد عليه بما يمثل ما قال وانما قال سلام سلام عليك اي لا يصيبك
مني اذى ما يصيب ما يأتيك مني الا السلامة - [00:11:42](#)
ثم وعده بالاستغفار قال ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا قال سلام عليك ساستغفرك ربي انه كان لي حفيا المؤلف يقول ساستغفر
اي ادعو لك بالهداية والمغفرة وهل يجوز الاستغفار للكفار - [00:11:59](#)
الكافر ما دام قائما على كفره لو مات على كفره هل يجوز ان ندعو له بالمغفرة؟ نقول لا يجوز لا يجوز الدعاء للكافر والمغفرة تدعو لهم
الهداية نعم قل اللهم اهده - [00:12:22](#)
نعم اما تقول اللهم اغفر له وهو مقيم على الكفر ما يدعى له بالمغفرة واومات على الكفر لا يجعلهم المغفرة وهذا الوعد الذي وعده
ابراهيم كان وعدا فقط ولم يحققه لانه قال في سبحانه وتعالى في سورة التوبة - [00:12:39](#)
وما كان استغفار ابراهيم الا عن موعدة وعدها اياه. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين انه عدو لا تبرأ
منه استغفار ابراهيم كان في اول الامر - [00:12:58](#)
ولما تبين انه من اصحاب الجحيم تبرأ من غم يدعو له هذا معناه فكل اية كل موضوع فيه دعاء ابراهيم لابيه بالمغفرة وقبل ان
يتبين له ولذلك في سورة الشعراء واغفر لابي انه كان من الظالمين. وفي سورة ممتحنة الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك -
[00:13:14](#)
هذا كله قبل ان يتضح له الامر فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه ولم يدعوا له لم يدعوا له بالمغفرة قل وادعو قال هنا اه انه كان لي حفيا -
[00:13:40](#)
ما معنى حفيا الحثي حديث اشد الحرص على الشيء يسمى حفي في في سورة الاعراف قال يسألونك كأنك حفي عنها حفي عن
الساعة اي حريص على اظهار علمها وهنا قال انه كان بحفي ان الله سبحانه وتعالى - [00:13:58](#)
حرص علي او كان رحيمًا بي رؤوفا كما ذكر المؤلف هنا في حال يجيبني اذا دعوت هو الذي يقوم عليها بالملزمة والحرص طيب ثم
بعد ذلك لما رأى ابراهيم عليه السلام من قومه ومن ابيه هذا الاعراب قومه اعرضوا - [00:14:24](#)
بل توعدوا بالاحراق والقوه في النار وابوه هدده بالشتم والرجم والهجر او القتل فلما رأى هذا الاعراب لم يدعوا على قومه. وانما
تركهم وهاجر هاجر قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله - [00:14:47](#)
فلما يعني فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي هاجر ابراهيم ومعه لوط ومعه زوجته هنا واعتزلكم ما تدعون من دون الله.
فاعتزلهم وما يعبدون ما تدعون يعني ما تعبدون. فالدعاء هنا بمعنى - [00:15:13](#)
دعاء المسألة ودعاء العبادة او يكون دعاء العبادة وادعو ربي اي ادعو ربي مخلصا لا ادعو غيره ان لا اقول بدعاء ربي عشان اذا
دعوت ربي لا اشقى بدعائه لا اشقى بدعة ومثله ايضا في في اول السورة لما قال - [00:15:35](#)
زكريا لما قال زكريا في اول الامر يعني ولم اكن بدعائك ربي شقيا لم اكن بدعائك ربي شقيا وهنا قال ما شاء الله بدعاء ربي شقيا فلما
اعتزلهم وما يعبدون فارقههم وهاجرهم وذهب من العراق - [00:16:00](#)
الى الشام واستقر بها. وذهب لوط الى قوم الى قوم لوط. وهي قرى سدوم في الاردن. قد الى التوحيد والى الاخلاق الحسنة الطيبة.
والى ترك هذه الفاحشة العظيمة ابراهيم عليه السلام هنا يعني - [00:16:22](#)
اعتزلهم وما يعبدون شوف لما قال تدعون قال يعبدون الدعاء العبادة. وما يعبدون من دون الله لما اعتزلهم واستقر في فلسطين
جاءته الملائكة تبشره باسحاق. فقال الله سبحانه وتعالى هنا - [00:16:45](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب ويعقوب ابن اسحاق. يعني جاءت الملائكة تبشره باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ورزق باسحاق ثم كبر اسحاق ورزق اسحاق بيعقوب قال كل جعلنا نبيا اي كلا من هؤلاء انبياء - [00:17:04](#)

وابراهيم وابناؤه انبياء وابناء ابنائه انبياء اسحاق واسماعيل انبياء ابناء ابراهيم. ويعقوب حفيده وابناء يعقوب منهم يوسف عليه السلام النبي الكريم. كل هؤلاء الانبياء قال هنا وكل جعلنا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا. يقولون وهؤلاء الجميع من رحمتنا اعطاهم الله رحمت - [00:17:26](#)

وفضائل لا تحصى وجعلهم الذكر الحسن لسان صدق علي. الذكر الحسن في الامم القادمة. كل امة تذكرهم بالذكر الحسن طيب هذا هذه قصة ابراهيم وابناؤه وتنتقل الآية بعد ذلك والآيات الى قصة موسى عليه السلام - [00:17:59](#)

واخيه هارون تفضل اليكم قوله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا اي واذكر يا محمد في القرآن قصة موسى عليه السلام انه كان مصطفى مختار وكان رسولا نبيا - [00:18:18](#)

وقربناه نجيا موسى من ناحية جبل سيناء اليمنى من موسى وقربناه فشرفناه بمناجاتنا له وفي هذا اثبات صفة الكلام لله تعالى كما يليق بجلاله وكماله هارون نبيا اي ووهبنا لموسى من رحمتنا اخاه هارون نبيا - [00:18:41](#)

يؤيده ويؤازره واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. اي واذكر يا محمد في هذا القرآن خبر اسماعيل عليه السلام انه كان صادقا في وعده فلم يعد شيئا الا وفى به. وكان رسولا نبيا - [00:19:15](#)

وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. اي وكان يأمر اهله باقام الصلاة وايتاء الزكاة وكان عند ربي عز وجل مرضيا عنه واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا. اي واذكر يا محمد في هذا القرآن خبر ابليس عليه - [00:19:39](#)

السلام انه كان عظيم الصدق في قوله وعمله نبيا يوحى اليه ورفعناه مكانا عليا. اي ورفعنا ذكره في العالمين ومنزلته بين المقربين كان عاري الذكر عاري المنزلة اولئك الذين انعم الله عليهم من الذين من ذرية ادم وممن حملنا مع لوط. ومن ذريتهم - [00:20:07](#)

واسرائيل ومن من هدينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن فروا سجدا وبكيا. اي هؤلاء الذين قصصت عليك خبرهم ايها هم الذين انعم الله عليهم بفضله وتوفيقيه. فجعلهم انبياء من ذرية ادم ومن ذرية - [00:20:36](#)

ومن ذرية ابراهيم ومن ذرية يعقوب وممن هدينا بالايمان للرسالة والنبوة اذا تتلى عليهم آيات الرحمن المتضمنة لتوحيده وحججه خروا ساجدين لله خضوعا وبكوا من خشيته سبحانه وتعالى. طيب بارك الله فيك. طيب. بارك الله فيك. هذي بقية القصص التي جاءت - [00:21:00](#)

مجملة وهي قصة موسى عليه السلام واخيه هارون واسماعيل وادريس قال الله سبحانه وتعالى في اسمع في قال الله سبحانه وتعالى في في موسى قال واذكر كتابي اذكر في هذا القرآن قصة موسى - [00:21:34](#)

ثم قال انه كان انه كان مخلصا مخلصا اي ان الله اخلصه واصطفاه واختاره ان يكون رسولا نبيا الى فرعون ولينقذ بني اسرائيل من اضطهاد وتعذيب فرعون لقومه ارسله الله اليهم - [00:21:54](#)

قال الله سبحانه وتعالى انه وكان رسولا نبيا اي من رسل الله ومن اولي العزم الخمسة قالوا نادينه وهذي ميزة تميز بها تميز بها موسى عليه السلام وهو انه كلم الله. مع ان الله كلم ادم - [00:22:16](#)

وهو نبي وكلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج لكن موسى اختص بذلك لان الله كلمه في مواقف كثيرة وسماه كلم قالوا كلم الله موسى تكليما وهو كلم الله - [00:22:35](#)

نادينه من جانب الطور الايمن الجانب الايمن لموسى لما جاء مقبلا من الشام او من مدين الى مصر فلما جاء وصل الطور ناداه الله من جانب طول الايمن عند عند الشجرة المباركة - [00:22:53](#)

ناداه الله وكلمه وكلفه بالرسالة. قال شرفناه بالمناجاة وكلمه الله من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا اي حدثه الله ونجاه المؤلف هنا وفي هذا الدلالة على اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى وان صفة الكلام صفة ذاتية فعلية - [00:23:13](#)

ذاتية فعلية يعني يتكلم كيف تشاء متى شاء يتكلم سبحانه كلاما يليق بجلاله بحروف واصوات مسموعة ما ووهبنا لموسى ايديناه

بالرسالة ان الله ايده بالاربعة جعل معه اخاه هارون لما قال واجعل لي وزيراً من اهلي هارون اخي - [00:23:40](#)

ازري واشرك فيك امري استجابت قال قال قد اوتيت سؤالك يا موسى جعل الله هارون النبي مع موسى ثم قال سبحانه وتعالى واذكر في كتاب اسماعيل واسماعيل هو ابن ابراهيم من هاجر وهو ابو العرب - [00:24:05](#)

لانه استقر في مكة وعاش فيها قال انه كان صادقاً صادقاً صادقاً صادقاً في وعده ومن اشد من اهم الوعود التي صدق فيها لما قال له ابو اني ارى في المنام اني اذبحك. قال افعل ما تؤمر. ستجد ان شاء الله من الصابرين توفى بهذا الواجب - [00:24:25](#)

قال وكان رسولا نبيل اي ان الله اثبت له الرسالة قال ومن مزاياه ايضا وصفاته الطيبة كان يأمر اهله بالصلاة يعني اذا كان يأمر اهله بالصلاة من باب اولي انه حريص اشد الحرص على الصلاة واقامة الصلاة - [00:24:50](#)

يأمر اهله بالصلاة والزكاة. وكان عند ربه مرضيا. وهذه مزايا تميز بها ومناقب حسنة واذكر في كتابي ايضا ادريس اذكر في هذا القرآن ادريس وادريس هو ايضا احد انبياء الله الذين ارسلهم الله - [00:25:10](#)

نبيا وذكر في هذه هنا وذكر ايضا في سورة الانبياء ولم يذكر الا بالاسم مجمل ولم يفصل فيه انه كان صديقا نبيا اي كان عظيم الصدق مثل ما ذكرنا صديق صيغة مبالغة - [00:25:31](#)

ونبيا اوحى الله اليه قال ورفعناه مكانا عليا هل هذا الرفع هل هو يعني معنوي او حسي المؤلف يرى انه معنوي يقول هذا رفع الله ذكره العالمين ومنزلته بين المقربين وكان عالي الذكر - [00:25:53](#)

عاليا المنزلة ورفعناه مكانا عليا اي له مقام وله وجهة وله منزلة وبعض المفسرين يقول انهم رفع حسي وذلك ان الله رفعه الى السماء الى السماء وهو في السماء الان - [00:26:15](#)

والله اعلم بذلك. الله اعلم. قد يكون هذا وقد يكون هذا. طيب. قال بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين. يقول هؤلاء المذكورين هؤلاء الذين ذكرنا قصصهم وهم زكريا - [00:26:33](#)

ويحيى وعيسى وابراهيم واسحاق ويعقوب واسماعيل وموسى وهارون وادريس تسعة انبياء قصص الله عليهم هؤلاء الذين انعم الله عليهم بفضله وتوفيته يقول جعلهم انبياء فجعلهم انبياء. انبياء من ذرية ادم هم يرجعون الى ادم. ومنهم - [00:26:48](#)

من يعود الى نوح كابراهيم اقرب الناس الى نوح ومنهم ومن ابراهيم له ذرية وذرية ابراهيم اسحاق ويعقوب واسماعيل ومن ذرية يعقوب وهم الانبياء الذين جاؤوا بعد يعقوب كيوسف وموسى وهارون وداود وسليمان قال اولئك هؤلاء - [00:27:14](#)

الاصفياء الانبياء. ومنهم من هداهم الله ايضا واتباع الانبياء ممن هداهم الله للايمان واصطفاهم للرسالة والنبوة. ممن لم يذكر هنا اذا تتلى عليهم اية الرحمن اذا اذا قرئت عليهم الايات وذكروا بايات الله - [00:27:39](#)

ساجدين لها خضوعا باستكانة وبكوا من خشية الله. خرجوا سجدا وبكيا يقول الحسن البصري رحمه الله لما سجد قال هذا السجود فاين البكاء ما اكثر الذين يسجدون وما اقل الذين يسجدون ويكفون - [00:27:58](#)

بعدها يذكر الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الذين ذكروا واثنى الله عليهم جاء من بعدهم ممن ضيعوا الدين واتبعوا الشهوات. تفضل اقرأ قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا - [00:28:17](#)

كيف اتى من بعد هؤلاء المنعم عليهم اتباع سوء تركوا الصلاة تركوا الصلاة كلها وقتها او تركوا اركانها وواجباتها فاتبعوا ما يوافق شهواتهم ويلائمها فسوف يلقون شرا وضلالا وخيبة في جهنم الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا - [00:28:43](#)

اي لكن من طلب منهم من ذنبه وامن بربه وعمل صالحا تصديقا لتوبته اولئك يقبل الله توبتهم ويدخلون الجنة مع المؤمنين ولا ينقص ولا ينقصون شيئا من اعمالهم الصالحة. جنات الهدم - [00:29:13](#)

التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأثيا الجنات خلد واقامة دائمة. وهي التي وعد الرحمن بها عباده بالغيب فامنوا بها ولم يروها وعد الله لعباده في هذه الجنة ات لا محالة. لا يسمعون فيها لولا الا سلاما. ولهم - [00:29:30](#)

فيها بكرة وعشية. اي لا يسمع اهل الجنة فيها كلاما باطلا. لكن يسمعون سلاما تحية لهم ولهم رزق فيها من الطعام والشراب دائما كل

ما شاؤوا بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. اي تلك الجنة الموصوفة بتلك الصفات هي التي - [00:29:57](#) نريدها ونعطيها عبادا المتقين لنا بامثال اوامرنا واجتنب بنواديننا وما تنزل الا يا رب لو ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا. اي وقل يا جبريل - [00:30:27](#) نتنزل نحن الملائكة من السماء الى الارض الا بامر ربك لنا. لو ما بين ايدينا مما يستقبل من امر وما خلفنا مما مضى من الدنيا وما بين الدنيا والاخرة فله الامر كله في الزمان والمكان - [00:30:47](#) ما كان ربك ناسيا لشيء من الاشياء رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته تعلم له سميا. اي فوالله رب السماوات والارض وما بينهما ومالك ذلك كله وخالقه ومديره فاعبده وحده يا محمد اصبر على طاعته انت - [00:31:09](#) ليس كمثله شيء في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. طيب بارك الله فيك قال سبحانه وتعالى لما ذكر هؤلاء المصطفين من الانبياء والرسول قال بعدها خلف من بعده وخلف من بعدهم - [00:31:38](#) خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون يقول اتي من بعدهم اقوام وشوف كلمة خلف خل. فخلف من بعدهم خلف الخلف باسكان اللام خلف هذا في على سبيل الذم واذا قلت خلف من بعدهم خلف - [00:32:00](#) هذا على سبيل المدح فالخلف بتحريك اللام يقال على سبيل الملح فيقال هؤلاء خلف لخير سلف والخلف من الخل وهو على وجه الذنب والخلف الذين جاؤوا من بعدهم ما هي صفاتهم - [00:32:22](#) ضيعوا الصلاة اما بالكلية او ضيعوها عن اوقاتها يصلون في غير اوقاتها او يخلون بها فهم ضيعوا الصلاة ولم يعرفوا قيمتها وتابعوا الشهوات. سلخوا طريق الشهوات التي حفت النار بالشهوات - [00:32:42](#) قال سبحانه وتعالى متوعدا لهم بالوعيد الشديد فسوف يلقون غيا قال المؤلف هنا معنى سوف يلقون غيا قال شرا وظلالا وخيبة وخسارة كل هذا ممكن لانهم غووا فجوز بالغيب قال الا من تاب - [00:32:58](#) باستثناء ورحمة من الله لان هؤلاء لما توعدهم الله بهذا الوعيد الشديد فتح لهم باب التوبة قال من تاب وامن وعمل صالح حقق توبة بشروطها ليس مجرد انه يتوب بلسانه - [00:33:19](#) يقول انا تبت ثم يمارس المعاصي هذي ليش تبي توبة التوبة ان ان يتوب ويحقق الايمان بالقلب والعمل الصالح بالجوارح واذا حقق ذلك وثبت على ذلك حتى الموت الله سبحانه وتعالى وعده - [00:33:35](#) بالوعد الكريم قال فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون في يعني يدخلون الجنة ولا ينقصون من اعمالهم شيئا بل تضاعف لهم اعمالهم اضعافا مضاعفة قال ما هي ما هي هذه الجنة التي يدخلون الجنة؟ قال ليست جنة بل هي جنات - [00:33:53](#) جنات عدن ومعنى عدن اي اقامة التي وعد الرحمن شف كلمة الرحمن مثل ما ذكرنا لك في اللقاء الماضي وهذا اليوم اسم الرحمن يتكرر في هالسورة تكرر ستة عشر مرة - [00:34:14](#) قال الله قبلها اذا تتلى عليهم آيات الرحمن وقال هنا التي وعد الرحمن وسيأتيك اكثر قال التي وعد الرحمن عباده بالغيب. يقول هذه الجنة وعدها الله ووعد الرحمن عباده بالغيب عباده الذي وعدهم وعد العباد بالغيب قال انه كان وعده مأتيا - [00:34:29](#) يقول عباده عباده بالغيب فامنوا ولم يروها وصدقوا بها وايقنوا بها يقول هذا هذا الوعد لا بد ان يأتي ما معنى هنا انه كان وعده مأتيا هل هو مأتي يعني الناس يأتون اليه - [00:34:54](#) ولا ما اتي هو يأتي الى الناس نقول يحتمل هذا وهذا والمؤلف اختار الرأي الثاني وهو ان وعده ات هنا وعد الرحمن ات لا محالة. يعني يوم القيامة لا بد ان يأتي - [00:35:19](#) وان قلت مأتيا ان الناس يأتون اليه اي يبعثون من قبورهم ويأتون الى هذا الوعد وهو الحشر ثم قال وصف الجنة ووصف اهلها قال يسمعون فيها الاغوار اللغو الكلام الباطل الساقط - [00:35:35](#) ثم استثنى قال الا والاستثناء هنا منقطع يعني لا يسمعون اللغو ولكن يسمعون الكلام الطيب السلام وتحياتي الله يسلم عليهم سلام قولا من رب رحيم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وهم يسلمون بعضهم بعضا سلاما سلاما - [00:35:54](#)

يسن بعضهم فكلها تحيات طيبة بخلاف اهل النار الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم وهم يتخاصمون لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا
فهؤلاء يحيي بعضهم بعضا بعضا. قالوا لهم رزق فيها - [00:36:15](#)

بكرة وعشية. ما يرزقون من الجنة من الطعام والشراب بكرة وعشية. هل الجنة فيها بكرة وعشية بكرة تأتي بعد الليل والعشية عند
اقبال الليل ونهاية النهار. هل الجنة فيها ليل ونهار وشمس؟ نقول لا - [00:36:35](#)

طيب كيف يكون بك ثواج؟ نقول بمقدار يعني بمقدار البكراشية يعني اذا جاء وقت البكرة الصباح اشتاقوا الى الطعام. واذا جاء
المساء اشتاقوا الى الطعام على ما تعودوا في الدنيا - [00:36:53](#)

طيب وتلك الجنة التي وصفناها لكم هي التي يورث الله عباده من كان تقيا. التي يرثها الجنة ويدخلها ويعطيها الله هم الاتقياء. قال
من كان تقيا ان كانت تقية فهؤلاء هم لهم جنات - [00:37:10](#)

الذين تابوا الى الله واتقوا الله تابوا توبة نصوحا كما ذكر كما ذكر الله في التوبة الا من تاب وامن وعمل صالحا واصبح من الاتقياء
فهذا هو الذي يوعد بهذا - [00:37:31](#)

عبد الكريم النبي صلى الله عليه وسلم كان يشاق الى الى الى زيارة جبريل عليه السلام وكان جبريل يأتيه في فترات ويقول النبي
صلى الله عليه وسلم انك يعني تطيل انقطاع عنا لماذا لا تأتينا - [00:37:46](#)

لماذا تنقطع عنا اخبره الله اخبره جبريل بهذا الخبر وقال نحن لا نتنزل الا بامر الله. اذا امر الله ان ننزل نزلنا اذا امر الله ان ننزل
فليأتيك اذا لم يأمرنا لا نأتيك - [00:38:06](#)

قال وما تنزلوا من السماء الى الارض الا بامر الله والله سبحانه هو الذي يملك ذلك وهو الذي يتصرف بذلك لهما بين ايدينا وما خلفنا
ما معنى ما بين ايدينا وما خلفنا - [00:38:21](#)

يقول المؤلف هنا ما بين ايدينا اي مما نستقبله من الايام ومن امر الآخرة وما خلفنا مما مضى من الدنيا هذا راعي او يقال ما بين
الدنيا والآخرة وله الامر كله في الزمان والمكان - [00:38:39](#)

وبعض المفسرين يقول ما بين ايدينا وما خلفنا اي ما امامنا وما وراءنا. قاله يملك ما بين ايدي الملائكة مما يصنعونه ويفعلونه يعلمه
سبحانه وتعالى ويملكه وما خلفهم من ورائهم كل هذا محتمل - [00:38:56](#)

وما بين ذلك من الجهات وما كان ربك نسيا اي غافل عن ذلك. ربك لا ينسى. والنسيان في القرآن في حق الله يأتي على معنيين.
النسيان الذهول والغفلة وهذا منفي عن الله. ما كان ربك نسيا - [00:39:15](#)

والنسيان المثبت الذي هو بمعنى الترك نسوا الله فنسيهم اي تركهم لابد ان نفرق بين هذا وهذا طيب قال رب السماوات رب السماوات
سبحانه وتعالى الذي يملك ما بين ايديهم وما خلفهم هو رب السماوات والارض وما بينهما - [00:39:32](#)

فاعبده يا محمد وليعبده كل انسان واسطة بالعناء لعبادته تمسك بها كلمة اصطر غير اصبر لان فيها زيادة حرق الطاء. يفيد يفيد
التمسك بقوة والتصبر بقوة كما قال تعالى في سورة طه - [00:39:54](#)

واصطر عليهم وامر اهلك بالصلاة واصطر عليها يعني الزم الصبر بقوة قال هل تعلمون له سم يا؟ هل له شبيه وله مثيل سبحانه
وتعالى ليس لهم مثيل ولا ليس كمثله شيء سبحانه لا في ذاته ولا في سماء اسمائه ولا في صفاته - [00:40:16](#)

ولا في افعاله جل جلاله طيب نواصل اياتنا قوله تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج الي. اي ويقول الانسان الكافر منكرا
للبعث بعد الموت فاذا ما مت وفيت لشوف - [00:40:38](#)

اخرج من قبري هيا. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. اي كيف نسي هذا الانسان الكافر نفسه اولا يذكر انا خلقناه اول
مرة ولم يكن شيئا موجودا. فوربك لنحشرنهم - [00:41:02](#)

فوربك لنحشرنهم والشیاطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جديا. اي فوربك يا محمد عن هؤلاء المنكرين للبعث يوم القيامة مع
الشیاطين. ثم لنأتين بهم اجمعين حول جهنم باركين على لشدة ما هم فيه من الهول لا يقدر على القيام - [00:41:22](#)

ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي ثم لنأخذن من كل طائفة اشد هم تمردا وعصيانا لله فنبدأ بعذابهم. ثم لنحن

اعلم بالذين هم اولى بها صليا - 00:41:52

اي ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بدخول النار ومقاساة حرها منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. اي وما منكم ايها الناس احد الا النار بالمرور بالمرور على الصراط المنصوب على مت جهنم - 00:42:12

كل بحسب عمله كان ذلك امرا محسوبا قضى الله سبحانه وحكم انه لا بد من وقوعه لا محالة. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها ثم ننجي الذين اتقوا ربهم بطاعته والبعد عن معصيته - 00:42:35

ونترك الظالمين في انفسهم بالكفر بالله في النار تاركين على ربهم. واذا تتلى آياتنا بينات قال الذين كفروا بالذين آمنوا اي الفريقين خير مطرا واحسن نديا اي واذا تتلى على الناس آيات من المنزلات الواضحات قال الكفار بالله للمؤمنين به اي - 00:42:59
الفريقين منا ومنكم افضل منزلا واحسن مجلسا. وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا منورين يا اي وكثيرا اهلكنا قبل كفار قومك يا محمد من الامم كانوا احسن متاعا منهم - 00:43:29

كل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن متى حتى اذا رأوا ما يوعدون الا العذاب وان الساعة فسيعملون من هو شر مكانه واضعف جندا. ايقول يا محمد لهم من كان ضالا عن الحق غير متبع - 00:43:49

طريق الهدى فالله يمهله ويملي له في ضلاله. حتى اذا رأى يقينا ما توعده الله به. اما العذاب العاجلة في الدنيا واما قيام الساعة فسنعلم حينئذ من هو شر مكانا ومستقرا واضعف - 00:44:11

قوة وجندا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيين الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير الله عباده الذين اهتدوا لدينه هدى على هداهم بما يتجدد لهم من الايمان بفرائط الله والعمل بها - 00:44:31

والاعمال الباقيات الصالحات خير ثوابا عند الله في الآخرة. وخير مرجعا وعاقبة. طيب بارك الله فيك هذه الآيات الآن شوف بعد ما يعني بعد ما بين الله سبحانه وتعالى مصير - 00:44:53

المتقين لما قال جنات عدن جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب الى اخره وما اعد الله للمتقين وبين ان ان الملك جبريل لا ينزل الا بامر الله حكى الله سبحانه وتعالى مواقف متعددة عن هؤلاء المشركين - 00:45:11

مواقف متعددة من من الايمان والتوحيد والبعث والقرآن والمؤمنين هذه مواقفهم ذكر الموقف الاول وهو موقف الكفار من البعث اه حكم قوله قال ويقول ويقول الانسان المراد بالانسان هنا هو الكافر - 00:45:33

لانه هو الذي يجحد اليوم الاخر. قال ويقول الانسان انذا ما مت فسوف اخرج حيا ما هنا للتأكيد مثل قوله تعالى واذا ما انزلت سورة إذا ما مت اي اذا مت - 00:45:56

يعني اذا مت وكنت ترابا اخرج حيا كيف اخرج حيا؟ يعني يستبعد البعث وينكر البعث ويقول ما في جنة ولا فيه ولا في نار ولا في بعث ولا في يوم القيامة ولا شي - 00:46:13

فرد الله عليه رد عليه بالرد بالرد العقلي قال اولا يذكر الانسان اننا خلقناه من قبل ولم يبك شيئا. يقول انت من الذي خلقك الذي خلقك اول مرة قادر على ان يعيدك - 00:46:28

هذا استدلال النشأة على الاعادة من الذي انشأك كما قال سبحانه وتعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الذي خلقك انت ايها الكافر اول مرة قادر على ان يعيدك - 00:46:42

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه رد الله عليه خلقناهم من قبل ولم يكن شيئا ثم هدهم بالعذاب الشديد بهذا الموعد الذي ينتظره وهو يوم القيامة. قال فوربك فاقسم سبحانه وتعالى بنفسه - 00:47:01

قال فوربك لنحشرنهم نجمهم ومعهم الشياطين القرناء ثم يحظرهم حول جهنم جثيا الجثي الجاثي ومن يجثو على ركبتيه يعتمد على ركبتيه ويمد ساقيه هذا يسمى جاثيا يسمى فيجلس على ركبتيه - 00:47:21

يقول نحظرهم حول جهنم قد جثوا على ركبتيهم وهذا يدل على يدل على يعني اه على ما اصابهم من الذلة والخسارة. قال ثم لننزع اي نأخذ بقوة من كل شيعة من كل جماعة ومن كل طائفة ايهم اشد على الرحمن عتيا وغلظة وقوة وعتوا واعراضا يؤخذ -

هؤلاء ثم يلقون في نار جهنم ثم نحن اعلم الذين هم اولى بها صينيا من هم الذين يصلونها ويقاسون حرها بقوة هذا وعيد شديد لمن يكفر بالنار ويكفر باليوم الآخر. ثم اخبر سبحانه وتعالى ان الناس كلهم يريدون - [00:48:10](#)
ان المؤمن والكافر قال وان منكم الا واردها وان منكم ايها الناس الا يرد النار بحسب عمله. كل ذلك امرا محتوما. قضى الله سبحانه وتعالى وحكم انه لا بد من وقوعه - [00:48:31](#)

المؤلف يرى ان الورود هو المرور على الصراط المستقيم. على الصراط الصراط على الصراط الذي هو على متن جهنم. ان الناس يمرون على الصراط على متن جهنم وكل يمر بحسب عمله. فالورود هنا هو المرور على الصراط. هذا رأيي - [00:48:52](#)
والرأي الثاني ان المرور هو مرور حقيقة. مرور حقيقة يعني يمرون على النار يعني يجوزون النار ويتجاوزون النار هذا الرأي الثاني عندنا الرأي الاول ان المراد بها المرور على الصراط فوق متن فوق النار - [00:49:12](#)
فهذا الصراط الذي قد نصب على النار يمر الناس من عليه يمرون عليه ومرورهم على حسب اعمالهم. منهم كالبرق ومنهم كالخيل ومنه وهكذا هذا الرأي الاول اما الرأي الثاني فانه مرور حقيقي - [00:49:33](#)
وهذا الذي اختاره كثير من المفسرين ورجع هو ايضا الامام الشنقيطي رحمه الله في تفسيره اضواء البيان واتى بالدالة الدالة على ان قوله وان منكم الا واردها اي وارد على جهنم لا على الصراط - [00:49:54](#)
لانه ماذا انه قال سبحانه وتعالى هنا يعني استدل بادلة قال وان منكم الا واردها اي وارد النار اي داخلها ربك حاتم المقضي اي واجبا قضاه الله لو كان على الصراط ما قال ثم نجي - [00:50:10](#)

لقال يعني النجاة يعني نجي الذين اتقوا اي نجيتهم من النار يمرون عليها. ونذر الظالمين فيها جثيا نتركهم جاثين على ركبهم في النار يعني نظرهم نتركهم اذا هي نار حقيقية - [00:50:31](#)
لكن قد يسأل سائل يقول كيف يمر المؤمنون والمتقون على النار ولا تصيبهم. نقول كما ان الله قال في في قال للنار في إبراهيم كوني بردا وسلاما. هؤلاء وجاء في - [00:50:48](#)

حديث جابر وحسنه كثير من اهل العلم ان جابر سئل عن هذا فقال يمرون عليها ولا تصيبهم لمن لا تصيبهم ولا تؤذيهم بشيء فهذا يدل على حقيقة المرور وانهم يمرون عليها والرأي الثاني انهم يعبرون - [00:51:02](#)
فوق الصراط الله اعلم. طيب قال بعدها سبحانه وتعالى هنا قال واذا تتلى عليهم هذا موقف اخر موقفهم الاول الكفر باليوم الآخر. الموقف الثاني الايات والسخرية والاستهزاء المؤمنين الايات البيّنات الدلائل الواضحة قال الذين كفروا الذين امنوا اي فريقين نحن الا انتم على خير - [00:51:23](#)

نحن اكثر اموالا واولادنا خير ونحن لنا المكانة والرئاسة واحسن دين الندي يعني المجالس التي يجلسون فيها نحن احسن منكم لا مجالسا ولا مقام ولا مكانه نقول نحن احسن كيف تقولون انتم اهل الحق؟ نحن الذين على حق - [00:51:52](#)
وكانوا يفتخرون على ضعفاء المسلمين. يقول انتم ضعفاء وليس لكم لا قيمة ولا ولا نجا ولا منزلة ولا مكان ولا مجلس ورد الله عليهم اذا كانوا يفتخرون بالمال والبنين والمكانة والمجلس - [00:52:10](#)

فان قد اهلكنا كثيرة قبلهم وكم هنالك تكفير هم احسن اثانا ورؤيا هم احسن مجالس واحسن منظرا وجمالا وبهاء ومع ذلك اهلكهم الله اهلكهم ليس العبرة بالجمال والمال والولد العبرة بالعمل الصالح وتقوى الله - [00:52:26](#)
ولذلك قال كل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد. يعني يمدده بالعطاء والمال والصحة والعافية حتى اذا رأوا ما يوعدون يعلمون انهم على ظلال وانهم هالكون اما العذاب الذي ينزل بهم - [00:52:50](#)

او الساعة تأتيهم او ينزل بهم الموت واذا نزل بهم الموت خلاص قامت قيامته يعلمون من هو شر مكانا. الذين يقولون نحن احسن مقاما يرون شرا مكانا واضعف جيذا ما احد ينصرهم - [00:53:09](#)
واما المؤمنون فيتمسكون بطاعة الله ويصبرون ويزيدهم الله هدى على هداهم وتمسكا وايمانا على ايمانهم واعمالهم الصالحة هي

التي تبقى لهم الباقيات الصالحات من الاعمال الصالحة ومن الذكر الحسن وذكر الله فوق ذلك خير عند ربك ثوابا - [00:53:26](#)
وخير ورد ثم يأتي موقف اخر من مواقف هؤلاء المشركين. وهو موقف هذا الرجل الذي يقول انا صاحب دنيا ومال في الدنيا فالله يعطيني في الآخرة اكثر واكثر فاما رد الله عليه - [00:53:48](#)

شيخنا فالיום يعني يعطيه من الدنيا ليكون اطلال الاستدراج يستدرجهم من حيث لا يعلمون قوله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لهتين مالا وولدا اي اعلمت يا محمد وعجبت من هذا الكافر العاص بن وائل وامثاله اذ كفر بايات الله وكذب بها وقال لاعطين في الارض - [00:54:03](#)

اموالا واولادا قد طلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ اي اي اطلع الغيب فرأى ان له مالا وولدا؟ ام له ان الله عهد بذلك سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا - [00:54:38](#)

اي ليس الامر كما يزعم ذلك الكافر فلا علم له ولا عهد عنده. سنكتب ما يقول من كذب وافترأ على الله. ونزيده في الآخرة من انواع العقوق وكما ازداد من الغي والضلال. ونرثه ما يقول ويأتينا فردا. اي ونرثه ونرثه ما له ولدان - [00:54:59](#)

ويأتينا يوم القيامة فردا وحده لا مال معه ولا ولد اتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. اي واتخذ المشركون الهة يعبدونها من دون الله انصرهم ويعتز بها. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. اي ليس الامر كما - [00:55:23](#)

لن تكون له الالهة عزا. بل ستكفر هذه الالهة في الآخرة بعبادتهم لها. وتكون عليه اعوانا في خصومتهم وتكذيبهم بخلاف ما ظنوه فيها. الم تر ان ارسلنا انا ان الشياطين على الكافرين تؤذ - [00:55:51](#)

اي الن ترى يا محمد انا سلطنا الشياطين على الكافرين بالله ورسله وتدفعه طاعتي الى المعصية فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عبا. اي فلا تستعجل يا محمد بطلب العذاب - [00:56:14](#)

على هؤلاء الكافرين انما نحصي اعمارهم واعمالهم احصاء لا تفريط لي ولا تأخير. يوم نحشر المتقين الى الرحمن اي يوم نجمع

المتقين الى ربهم الرحيم الرحيم بهم افودا مكرمين. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. ايها سوق الكافرين بالله - [00:56:34](#)
شوقا شديدا الى النار مشاة عطاشا. لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عبدا اي لا يملك هؤلاء كفار اي لا يملك هؤلاء الكفار

الشفاعة لاحد انما يملكها من اتخذ عند الرحمن عهدا بذلك - [00:57:02](#)

المؤمنون بالله ورسله. وقالوا انتهى وقالوا اتخذ الرحمن ونجا. اي وقال هؤلاء الكفار اتخذ ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. اي لقد جئتم ايها القائلون بهذه المقالة شيئا عظيما منكرا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. تكاد السماوات - [00:57:25](#)

تحققنا من فظاعة ذلكم القول. وتتصدع الارض وتسقط الجبال سقوطا شديدا. ان دعوا للرحمن ولدا اي غضبا لله له الولد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. اي وما يصلح للرحمن ولا يليق بعظمته ان يتخذ ولدا - [00:57:55](#)

بان اتخاذ الولد يدل على النقص والحاجة والله هو الغني الحميد المبرأ عن كل النقائص كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. اي ما كل من في السماوات من الملائكة - [00:58:24](#)

الارض من الانس والجن الا ساتي ربه يوم القيامة عبدا ذليلا خاضعا مفرا له بالعبودية لقد احصاهم واعدهم عدا اي لقد احصى الله سبحانه وتعالى خلقه كلهم وعلم عددهم لا يخفى عليه احد منهم. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. اي وسوف يأتي كل - [00:58:43](#)

كل فرد من الخلق ربه يوم القيامة وحده لا مال له ولا ولا ولد معه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي ان الذين امنوا بالله واتبعوا رسله وعملوا الصالحات وفق شرعه سيجعل لهم الرحمن محبة ومودة في قلوب عباده - [00:59:13](#)

فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. اي فانما يسرنا هذا القرآن بلسانك العربي ايها الرسول لتبشر به المتقين من اتباعك وتخوف به المكذبين شديد شديد بالباطل وكما اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا - [00:59:43](#)

كثيرا اهلكنا يا محمد من الامم الشام سابقتي قبل قومك ما ترى منهم احدا وما تسمع لهم صوتا كذلك الكفار من قومك نهلكهم كما اهلكنا السابقين من قبلهم. وفي هذا تهديد وبعيد بالهلاك المكيف - [01:00:13](#)

طيب قوله تعالى هنا افرأيت الذي كفر هذا موقف من مواقف الكفار لان الله لما اغناه واعطاه الخير اغتاب بهذا المال والولد وقال

الذي اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة. كما قال سبحانه لئن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها - [01:00:33](#)

يظن ان الله لما اعطاه يعني اعطاه عارضا. لا الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب فلا تغتر بهذه الدنيا فيقول الله سبحانه وتعالى هذا الكافر الذي يقول ان الله سيعطيني في الآخرة مال ولد يقول هل اطلع على غيري؟ هل عنده علم بالغيب - [01:00:54](#)

وكشف الغيب كشف له الغيب ام ان الله اعطاه عبد لا هذا ولا هذا. كلا ثم هده قال سنكتب ما يقول لانه يقول يقول هذا الكلام ونود لهم العذاب مندا - [01:01:13](#)

اي سنكتب ما يقول ونحاسبه عليه. تكتبه الملائكة وتسجل عليه ويحاسب عليه ما نقول ما يقول من هذا الكلام ويمد الله لهم العذاب مد ونرثه ما يقول الذي يقول من انه مال وولد يرثه الله يأخذه عنه - [01:01:27](#)

ويجعل لغيره ويأتينا فردا اذا جاء اذا جاء الوقت الموت خرج من الدنيا ليس معه احد ثم بين موقف هؤلاء الكفار من عبادة الله قال اتخذوا من دون الله الهة - [01:01:46](#)

يعبدون الاصنام ليكونوا لهم عزة يظنون ان ورائها معزة وافتخار ومكانة قال كلا ليست عزة ليست عبادة الشيطان وعبادة الالهة معزة يكفرون بعبادتهم يوم القيامة ويكونون عليهم ضدا. من الذي يكفر - [01:02:00](#)

بعبادتهم الى الالهة تكفر بهم اذا جاء يوم القيامة ويلعن بعضكم بعضا وقيل هم يكفرون بهم. يقولون ربنا والله يقول والله ربي لما كنا مشركين يعني تحتل الآية هذا وهذا. طيب قال بعدها - [01:02:20](#)

الم ترى انا ارسلنا الشياطين؟ يقول هؤلاء الكفار ما دام انهم في عتوهم وغرورهم وكفرهم فان الله سلط عليهم القرناء والشياطين توزهم تدفعهم للشر دفعا قويا وتزعجهم يقول لا تعجل عليهم تستعجل عليهم بالعذاب سيصيبهم العذاب. نعد لهم عدا هي ايام معدودة يصيبهم ما يصيبهم - [01:02:37](#)

ثم بين سبحانه وتعالى موقفا من مواقف اليوم الآخر وقال نحشر المتقين نجمهم الى الرحمن وافدا والوفد يحملون على النجائب وعلى الابل يحملون الى جنات النعيم. واما الكفار فيساقون بقوة - [01:03:02](#)

الى جهنم وردا اي يعني عطاشا وهؤلاء الكفار ليس لهم الشفاعة انما الشفاعة من اتخذ عند الرحمن عهدا المؤمنون هم الذين تحق لهم الشفاعة بشروطها ثم بين موقفهم ايضا في في اتهام الله بالولد - [01:03:19](#)

قال اتخذ الرحمن ولدا من هم النصارى قالوا عيسى ابن الله واليهود قالوا عزيل ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله قال الله لقد جنتم شيئا عظيما. السماوات تكاد تتفطر وتتشقق وتسقط - [01:03:40](#)

والارض تنشق والجبال تخر على هذا الكلام كيف تدعون للرحمن ولدا؟ والله هو الغني سبحانه ما ينبغي للرحمن ان يدخر ولده هو الغني الذي يتخذ ولد هو المحتاج الضعيف المسكين اما القوي - [01:03:56](#)

العزیز الحكيم لا يرتخب لماذا؟ لان كل ما في السماوات والارض يأتيه عبدا ذليلا وهو القوي العزيز الملك فقد احصاهم سبحانه وتعالى بعلمه واحاطته وعدهم عدا واحدا واحدا. وكلهم يأتونه يوم القيامة فردا يحاسبهم على اعمالهم - [01:04:11](#)

ليس معهم لا مال ولا ولد ولا جاه ولا نصير ولا شفيع ثم لما بين ما هم عليه هؤلاء من الضلال وانه يوم القيامة اشد ضلالا ذكر ما ما هم عليه المؤمنون في الدنيا والآخرة - [01:04:32](#)

وقال ان الذين امنوا حققوا الايمان وعملوا الصالحات واتبعوا الرسل واعملوا الاعمال الصالحات قال سيجعل لهم الرحمن محبة ومودة اولها عند الله عند المؤمنين اذا احب الله عبدا نادى في السماوات - [01:04:50](#)

يا جبريل اني احب فلان في نادي جبريل في السماوات ان الله يحب فلانا ويوضع له القبول في الارض هذا معنى المحبة والمودة طيب قال الله بعدها فانما يسرنا هذا القرآن بلسانك يا محمد. ليكون بشارة للمتقين الذين يعرفون القرآن وقيمته - [01:05:10](#)

ونذارة للقوم اللد المعاندين الخصوم الذين لا يقبلون الحق ثم هدهم مرة ثانية كما هدهم قبل ذلك اهلك الله امما كثيرة وقرون كثيرة هل تحس منهم ومعنى تحس اي ترى - [01:05:32](#)

هل ترى احدا منهم او تسمع لهم نكزة تسمع صوتا لهم؟ تسمع لهم صوت ما لهم صوت ولا حس ذهبوا وانتهوا وهؤلاء يلحقونهم اذا

استمروا على علي طيب نقف عند هذا القدر ونكتفي به جزاك الله خير وبارك الله فيك نلتقاكم ان شاء الله على خير في لقاء قادم والله

- 01:05:48

واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:10